

## رحلتي في نشر الدعوة (61) سفينة حياة | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

مشاهدينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه من والاه ثم اما بعد.

مشاهدينا الكرام حياكم الله وبياكم وجعل الجنۃ مثوانا ومثواکم. لقاء يتجدد وبالخير يمتد مع فضیلۃ الشیخ ابو اسحاق الحوینی -

00:00:00

بارك الله فيك بارك الله قدرك في الدارين اه شيخنا الفاضل توقفنا في الحلقة الماضية عند طرف من آآتجربة فضيلتك الدعوية والتي يمكن ان نصلح عليها انها محنۃ - 00:00:30

والتي هي كان فيها نوع من الصدام وان لم يكن من طرفك مع الاجهزة الامنية التي كانت ارادت ان تسلط الضوء او ان تقف لتعرف منهجك الفكري والامور اللي مثل هذه. فكان ذكرت فضيلتك اللقاءات التي تمت معهم ومنها زيارتهم - 00:00:43

بعض الكتب من مكتبتك وكان في طيات الكلام الذي ذكر ممارستك للدعوة للشباب اللي كانوا موجودين هنا في آآکفر الشیخ وفي احياء کفر الشیخ سواء كانت القرى او النجوع المجاورة له - 00:00:58

التي كنت تزورها او تمكث فيها للقاء الدروس هذه التجربة اكيد حفرت في ذاكرة فضيلتك اه علامة لا يمكن ان تزول. بما فيها من صواب وقطعا من خطأ داعية مبتدئ اول مرة يجي يمارس التجربة مع اهله سواء كانت الاخطاء من طرفه او من طرف الطلبة.

سميناهم طلبة وسميناهم مریدین او سميناهم محبین - 00:01:14

ايا كان التسمية لكن في النهاية هم يتلقون العلم ويدهبون ليطبقوه سيحدث صدام بينهم وبين الناس. مم. اه اعتقاد ان هذه اه اذا عدنا بالذاكرة ستكون يعني هناك موفور كبير في ذاكرة فضيلتك عن - 00:01:39

عن هذه المرحلة تحديدا الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا سيد المرسلين وعلى الله واصحابه اجمعین آآطبعا لا شك في ذلك كما ذكرت ان يعني ونحن في ثورة الشباب ولم يكن لنا - 00:01:54

من يعلمنا كيف نتعامل مع الناس آآ كانت لنا اخطاء وانا صرحت بهذه الاخطاء في مرات كثيرة في محاضراتي ودروسي حتى يتعلم شبابنا كيف يصلون الدعوة الى الناس لأن النبي عليه الصلاة والسلام كما في حديث ابی مسعود البدری رضی الله عنه - 00:02:13

ان رجلا شکی الى النبي عليه الصلاة والسلام ان فلانا انه لا يصلی خلف فلان لما يطيل اني لا ادرك الصلاة مما يطيل بنا فلان فغضب النبي عليه الصلاة والسلام غضبا شدیدا في هذه المرة - 00:02:35

وقال ايها الناس ان منكم منفرين. طبعا انا لفت نظري في الحديث يقول انا لا ادرك الصلاة مما يطيل بنا فلان. فقلت طب ازاي المفروض هو كلما اطال تكون الفرصة اكتر للذی يتاخر ان يدرك الصلاة - 00:02:57

فكيف لا يدرك مع هذه الاطالة؟ فعلمته طبعا فيما بعد من آآ ملابستی للناس ان الرجل الذي آآيتاخر عن الصلاة لا يريد ان يقف طويلا فيقوم يقدر بيته وبين نفسه انه سينهي - 00:03:13

الركعة الاولی والثانیة في حدود الوقت الفلاني فتطیش معه لهذه الاحتمالات فيذهب يدرك مسلا السجدة الاخیرة يعني لأن الذي يطيل عادة لا يطيل في كل مرة نفس الاطالة فممکن يعني يطيل مرة يتوسط مرة يقصر مرة فقد يعني ايه يقصر في مرة من المرات -

00:03:33

يذهب الى الصلاة يزنه فيها وازا بالصلاۃ قد انتهت اللي هو اعتقاد ان يصطاد وقتا ايه بالزبط وسط ايه يعني يدرك رکعة واحدة ويکمل بقیة الصلاۃ او کده يعني. مسبوق. مسبوق هنا - 00:03:57

فقال ايها الناس ايه الناس ان منكم منفرين لا شك اننا كنا في البداية بسبب حماستنا الشديدة واكتشافنا هذه السنة الغراء وان الجو الصوفي هو اللي كان معيش الشاريف ازاك - 00:04:13

وان الذين رأيناهם بلحة بيضاء او هؤلاء كانوا من الصوفية وطبعا كان لهم يعني آآاه وجدانيات كثيرة مع الناس والكلام ده فاحبوبهم وبالنالي اخذوا عنهم دينهم فكل ما نيجي نغير يقول لك جابوا دين جديد - 00:04:38

ويقفون لنا بالمرصاد لم نكن او انا اتكلم عن نفسي يعني لم اكن ادرك يعني آآان الكبير ينبغي ان يعامل معاملة آآ خاصة من الصغير حتى لو كان جاهلا - 00:04:59

انا علمت ان هذا هو الحق وهذه السنة اقاتل دونها. ولا تفاصيل في اينا كنت باعتقد انذاك طبعا ده كله سبب الجهل بعلم اه كنت بعتقد انذاك - 00:05:13

ان الذي اكرهه لابد ان ينفذ ما كننتش اعرف حاجة اسمها واجب ولا مستحب ولا مباح ولا الكلام ده. الموجهة اذا ما في ما انا بقول لك بنجتهد احبينا ديننا - 00:05:26

زي ما قلت لك قبل ذلك الشيخ عبد الحميد كشك رحمة الله عليه، فجر عندها ينبع الحب لهذا الدين واستفادنا منه في اشياء كثيرة وكنا بننقل حتى الاحاديث الموضوعة بنقلها برضو كما هي ونقولها - 00:05:37

فلما حملنا هذه الدعوة واكتشفناها اكتشفنا السنة وحابين بقى ان احنا ايه تكون وي يعني آآمش هاقول لك ان دي العريان. هدى. لأ واحد بالك ازاي ؟ لا يعني ايه آآه هداة لقومنا - 00:05:52

وشفنا ان يعني آآ يعني اولى من ينبعهم هذا هذه الدعوة وهذا العلم اهلنا كنت انا طبعا باعتباري طالب جامعي ولما كنت في الاجازة الصيفية كانوا بيقدموني اصلي لهم - 00:06:08

وفي نفس الوقت كان صوتي كوييس جميل يعني فكانوا يحبوا يصلوا ورايا في يوم من الايام اتفقت انا ومجموعة من الصبيان ما هو انا كنت في الجامعة وكانت بعلم مين ؟ بعلمي خمسة ابتدائي - 00:06:25

وابتدائي. ساتنة ابتدائي واعدادي وكانت سانوي قليل يعني مش كتير اصحاب جابر ينهض به هو. بالضبط كده اللواء اللواء ينهض بالنهضة الجبل دي. بالضبط. واحد بالك ازاي لقينا الناس في المغرب - 00:06:41

المغرب غريب احنا عايزين نصاد السنة وانا قرأت آآ في كتاب الشيخ الالباني الصلاة قبل المغرب سنة صلوا قبل المغرب صلوا قبل المغرب صلوا قبل المغرب لمن شاء انا بصراحة ما شفتش المنشأة دي - 00:07:00

واحد بالك يعني فقلت طب ازاي اللي ما يصليش لابد ان يحيي سنة الصلاة قبل المغرب كان في طالب في اولى اعدادي ولا بيدن وانا كنت الامام اتفقت معه قلت له انت تدن - 00:07:15

وجنب باب الجامع اللي انت بتدهن عليه تقوم الله اكبر وداخل في ايه ؟ الصلاة. سنة المغرب وانا واقف في القبلة اقوم انا كمان ايه لا الله الا الله وحده ما كننتش باقول الدعاء - 00:07:34

الدعاء الاذان اللي بعد الاذان ليه ؟ هيقولوا اقم الصلاة فانا عشان ما امكنتهمش انهم كده كنت باصلي على طول مرة واتنين والكلام ده قاعدين الناس بينفخوا متضجرين والكلام ده وقاعدين لما زادت قوي وكل مغرب لازم نصلي ونبهوا علينا ونعاوند فيهم لازم السنة - 00:07:46

واتكلموا كلام خارج وحالات زي كده آآ حتى ظلت حوالي اكتر من سنة نتشتم وكل ما نتشتم كبرانا معنا قوي الجهاد بقى في سبيل الله والاذى في سبيل الله سبحانه وتعالى واحياء السنة لا لا يكون الا بالجهاد والتعب والشتيمة والكلام - 00:08:04

فكنا مستمعين جدا بمسألة الشتيمة. ولما الشباب الصغير ده يزعل ولا حاجة اصبرهم قولهم النبي صلى الله عليه وسلم كم اوذى ولما ذهب الى الطائف عملوا فيه ايه ولما كذا يعني يطبق عليهم الاخشبين الاحاديث المعروفة دي. فيقوم الشباب ايه ؟ يعني آآ - 00:08:26

يتتحمل شوية ويطول نفسه في مقاومة القوم واحد بالك ازاي ؟ وكنا بنعتبرهم زي الكفار قريش مش ما بنكفرهمش بس ايه ؟ زي ما

كانوا عقبة في سبيل الدعوة هكذا الحق دائمًا غريب إلى آخره - 00:08:42

اللي فك القصة اللي عندي دي كده ازاية عطر ورد لما بقى ايه ابتدينا نحضر الشيوخ وفي المساجد وكان الشيخ الغزالى رحمة الله عليه والشيخ آآ حافظ سلامة والشيخ المطيعي - 00:08:57

والشيخ صلاح اسماعيل وشيف جميل غازى والشيخ عبدالرشيد صقر كان في مسجد صلاح الدين في المنيل ومجموعة يعني من الايه من مشاكل الدعاة والمربين. اه المربين. الذين هم قاموا دور المربين. فكنا نستمع اليهم والحقيقة استفدىنا منهم جمیعا رحمة الله على -

00:09:13

من مات منهم وبارك الله في حياة الشيخ حافظ السلام اللي نموه الوحيد اللي عايش منه او الشيخ احمد المحلاوى. نعم. ايضا ربنا سبحانه وتعالى يطيل عمره في الخير. هم دول الاثنين - 00:09:30

العشرين من الجيل اللي احنا كنا دائمًا الذي كان هو الجيل بالضبط. كل واحد منهم كان دعوته على الاقل خمسة وعشرين او ثلاثين سنة ايه بالضبط اه بالضبط اه فالحقيقة يعني تلقينا منهم ادابا والى اخره وبعددين اه لما رجعت الى البلد في اجازة من الاجازات اظن كانت في سنة - 00:09:42

آآ تانية آآ كلية تقريبا وعرفت بقى ان الدعوة بالحسنى والى اخره اشتريت ساعتها اظن بعشرة ثلاثة كنت في اسبانيا. اه. عشرة سنة ثلاثة كنت في اسبانيا اه. نعم. اه - 00:10:04

فجابت ازاية العطر دي والواد دي طبعا انت عارف كان ريحته جميلة جدا وفي الفلاحين بالزارات يحط عطره والكلام ده مسألة غير معهودة يعني فكتت ادخل المسجد ولما اقف يعني آآ قبل ما اصلي اعد اعطتهم كلهم فرحانين بالعطر وكده وبقت ايه الدنيا كويسيه يعني - 00:10:18

حتى انني في يوم من الايام لما آآ رحت اصلي العصر في يوم من الايام وكانوا انعودوا بقى كل ما يعني يقفوا في الايه في الصلاة يعملوا كده. الاثنين يمدوا ايديهم الاثنين ليه؟ بقوا جيبيهم اعطرهم من اول الصف لآخره - 00:10:36

فنسيت الازاحة العطر دي في يوم من الايام رجعت من ايه؟ رجعت من من الطريق اجيها. عشان اجيها وامل ما تستقيموا يرحمكم الله يقوم ايه زي الشحاتين كده. فاردين ايديهم الاثنين اعطتهم كده. وكان حتى في بعض آآ الحالات - 00:10:51

رحمة الله عليه كانت تبعث ابنها الصغير حضرتك كان في خمسة ابتدائي او اقل لازم بييجي يصلى عشان يتتعطل وتشم ايده وكده يعني اتفكت الازمة بيني وبين الناس بازاحة العطر دي - 00:11:10

انا استفدت كثيرا جدا ان انا تعلمت في الناس. نعم. اه كنت بقرأ في السنة صحيح ولكن كتبى لم تكن يعني اه كسيرة وكبيرة وما كنتش بالاقي فيها التجارب التي وجدتها في الكتب بعد ذلك عندما جعلت ابحث في حياة الصحابة وحياة التابعين والعلماء في سير النبلاء وغيره والكلام ده - 00:11:27

وقبل سير النبلاء في حلقة الاولى لامير عين الاصبهاني وصفة الصفوة لابن الجوزي رحمة الله على الجميع لكن اكبر واكبر معلم هو الحياة. نعم. المدرسة. الكتب استفدت منها العلم والحياة استفدت منها في ضرب المثلة - 00:11:49

لكن الحقيقة الناس استفدت منه كثيرا. والمدرسة الاقصب. نعم. هم المدرسة الاقصب. بالضبط كده. وبعددين ما تنساش برضوا ان احنا في الارياف قدديما كان فيه منظومة اخلاقية يعني كان برضوا احترامي الكبير والخجل والحياء والكلام ده كل ده كان عندنا. ما كانش بقى البجاحة الموجودة النهاردة ولا تعليم - 00:12:07

الالحاد وتعليم الانحراف واصبح له اصول من الاصول والكلام ده ما كانش هزا موجود. صح. الحقيقة كان موجود بيكون مستهجن ومرفوض. جدا جدا. لكن بكل اسف القاعدة الاعلامية المعروفة ما تكرر نعم. يعني شيء ممكن تراه في الاول تشمئز منه اول ما وبعددين فجأة تبص تلاقيك آآ ماشي قدام - 00:12:30

بل قد يعني يعني وسائل الله العافية لنا ولسائر المسلمين قد ينتكس المرء بعد ما كان ينكره صار يستمرؤه. صحيح. وذكرنا مثلا قبل في حلقة ماضية لاحد المشايخ اللي كان ملازم للشيخ الالباني ثم الله المستعان. من رأى الان ايضا شيخنا وهذا فيه يدخل في نفس

الادب وباب التربية وغيره. انه التي تسمى تغريدات وهي نعاقات. اه. التغريدة اللي هي على تويتر. اه له اسم تاني. اه. الاسم الاشهر طبعا هو والفوس بوك فمن راع على الطنيتر من من امر يصل الى حد اللحاد وقبل ايام في احد - 00:13:11  
بلاد المسلمين كاتب آآ اجترأ على الله عز وجل في احدى روایاته وتكلم كلاما لا يليق بحال من الاحوال حتى لا نعيid لا نعيid كلامه والذى تكلم فيه عن الذات الالهية - 00:13:35

ثم سجن هذا الرجل وبعدين الدعوات المطالبة بالحربيات حقوق الحيوان وغيرها من الطلبات افرج عن هذا الرجل وفقا لهذه الحقوق اه وهذا الكلام قريب جدا يعني الافراج كان اليوم او البارحة - 00:13:48

هؤلاء تفضلت قبل قليل وقلت انها كانت الدعوات غير موجودة لأن الجرأة كانت كبيرة. منظومة ادب منظومة اخلاق منظومة حشمة. اه. للذات الالهية وحشمة للدين بشكل عام. الان هذه للأسف فقدت. الله المستعان. فقدت اه قدি�ما - 00:14:08

كما قلت المنظومة الاخلاقية ساعدتنا كثيرا وطالعين من سوريا بنصلي يعني ما فيش حاجة اسمها واحد ما يصليش في الارياf في ذلك الزمان مع ان الاباء قدیما اباعنا ما كانوا يأخذوننا الى المساجد - 00:14:26

سأبیننا كده دلوقتي انت ممكن تلاقي كثير الحمد لله من الشباب واحد ابنه خطبة الجمعة لأ ما كانش عندنا هذا الكلام. لكن اقصد المنظومة الاخلاقية انا منضبطة. نفتركم زمان لما كنا بنزهه للغيط - 00:14:42

ونيجي باخر النهار الحمار بقى ومحمل البرسيم اه حوالي متر ونص فوق الحمار ومركبك عليه لأن جاي من الارض بعيدة واللي مرتكبك عليه اه كان من العيب عندنا انك انت تمشي داخل على البلد وانت راكب - 00:14:56

لي اباوك واعمامك وجيرانك قاعدين على المصاطب. الكلام ده في فترة المغربية بقى. كله الناس بيرجعوا البهaim بتاعتهم للزرائب والى اخره. والكل يراجع عشان الليل دخل يعني. في حته انك انت تبقى راكب الحمار مسلا - 00:15:11

وده كان فيه ناس اكبر منك قاعدين على المصاطب كان عيبا حتى فلما يكون واحد زي حالاتي اولى اعدادي ولا بتاع وراكب على الحمار وبرسيم وبتاع وعالى يعني عشان ينزل لابد ان يقفز مش اقل من اتنين متر - 00:15:26

اه وانت طول ما انت ماشي دستور دستور وانت ماشي بالرغم ان ايه يعني اولى اعدادي مسلا او كده لكن لابد ان اقول هذا ليه عيب وممكن اللي هم يقولوا شف قليل الادب معدى حتى ما قالش دستور - 00:15:41

تمام؟ ليه؟ عيب انك تعدى الراكب. ومنظومة العيب اكملت منظومة الدين. طبعا بالضبط كده. لأن العيب مأخوذه من ثقافة الجيل والثقافة في اي بلد من البلدان انما تنبع من الدين - 00:15:58

يعني احنا مسلا لما الولد الصغير احنا عندنا كده. ما تلاقيش حد يقول للولد الصغير. رح اضرب عمك يا ولد تمام ما فيش حد يقولها عندنا لا بل العكس لو راح ضارب عمه عيب ازاي تضرب عمك رح بوسه مسلا او رح قل له انا اسف يا عم - 00:16:13

واحد بالك؟ ده له نابعة من ديننا. توقير الكبير. نعم. فالثقافة الثقافة وده مما ابتنينا به في ديارنا ان الذين ملكوا وزارة الثقافة ممن تربوا في الغرب فما عندوش فكرة وبيتصور ان فيه انصاف ما بين الثقافة والدين - 00:16:30

لا ثقافة كل بلد هي نابعة من دين البلد. مش لازم اقول آآ اية ولا اقول حديث عشان اقول دي دي ثقافة. لكن المنظومة الاخلاقية كلها التي تنبع من الدين عادة هي الثقافة. نعم. فثقافة الجن انداك كانت كده. انك انت بتدخل تصلي - 00:16:48

واحد بالك. فانا عايز اقول يعني اه وان كنا يعني شردنا قليلا عن هذا الامر اه الترافق بالذات في الريف بالذات في الريف. ناس آآ لا يقبلون ما زالت حته الكبير عندهم وحته. والانفة. والانفة بالضبط كده ما زالت موجودة. فينبغي على من يتصدى للدعوة - 00:17:07

ان يراعي هؤلاء الناس وان يكون محتملا لذاتهم. نعم. العصبي واللي اخلاقه ضيقه كما يقال ارجوه ان يتترك الدعوة لا افساده يكون اكثرا امانا. سيضر الدعوة اكثرا مما يكون يعني مسلا احنا اذكر انا آآ لما قرأتنا في صلاة النبي آآ صلى الله عليه وسلم يا شيخ -

00:17:27

جلسة استراحة جيت الاستراحة دي عملت مواقف مضحكه طبعا آآ الاستراحة لسه الاستراحة تكون كما في حديث ما لك ابن

الحادي عشر الحادي عشر الحادي عشر الحادي عشر الحادي عشر

فانت بعد ما ترکع الرکعة الاولى قبل ان تقوم من السجدة لتقف بتجلس جلسة في حدود خمس سوانی. خفیفة اه. خفیفة جدا وبعدين تقوم. فطبعا انت عارف الانسان بيشه في صلاته - 00:18:17

الاولى انا بصلی مسلا في النص وحد بيصلی الايمان بي - 00:18:37  
يسرح والي بيخلية يقوم ويقف الامام. ما وحٰنٰ لو انا سرحان في صلاتي ومش عارف ايه في الركعة الكام. الامام فطبعا بعد الركعة

في الصف رافع وقاعد اللي جنبي وقف وفجأة يلاقيني قاعد يوم وفجأة لقانا وقوفت يوم واقف طبعا كل ده بحركة عصبية. أنا طبعا مسافة الترتيب اللي في دماغي ودى بحركة عصبية - 00:18:50

فبعد ما تنتهي الصلاة خناقة انت بتلعبوا بنا انتم مش عارفين تقعد انت فاكر نفسك مش عارف ايه. تمام؟ اترك لك استراحة اطلقا  
مسلا الشيخ الالباني كان مسألة تحريك الاصبع - 00:19:07

لحد ما الشیخ الالباني عرفني خطأ للمسألة دي وقال لي التحریک لا يكون الا هكذا - 00:19:20

دود دودة كأن في دود وانا عمال اعملها. عمال اعمله كده. انت طول واحدوها مقللة بقى - 00:19:34

تمام؟ ايه الجماعة اللي بينطروا دول في الصلاة؟ الجامع كده. تمام؟ وانا في كل هذا مصر على ان انا لابد ان متشبث برأيي. فكان مفترض مثلا لو ادرراك انزاك او تعلمت اصول الدعوة وكده. كان ينبغي ان انا اعلم هؤلاء الناس على الاقل قبل ان افاجئهم بهذا.

نعم. فهذا مما تعلمناه وينبغي - 00:19:53

ي ينبغي للشباب اللي هو المندفع المتحمس في الدعوة ان هو يراعي هذا. جميل جدا. مم. طيب شيخنا اذا لعل هذا ايضا حضرتك يعني شرحت شرحت معه لاحقا كلمة شيخ الاسلام ابن تيمية من المستحب ترك المستحب. هم. والاضافة القيد احيانا تأليفا للقلوب. ده

**آآفي** الكلمة اتمنى ان يعني ان نقف عندها ونقف عندها بشكل جيد واعتقد ان هي تعيننا مرة اخرى لمسألة المكتبة او او للمؤلفات كلمة

ثقافة انت ذكرها اكبر من مره تمهي اتفاقه هذه. وعنت وقت ان المقاومة اربضت بالدين - [00.20.53](#)

يعتبر بعد ذلك منهج حياة او نمط دعوة. مم. اه اتمنى ان نقف عند هذه شيخنا ولكن يكون هذا بداية حلقة قادمة باذن الله تعالى

امل اللقاء بكم - 00:21:09